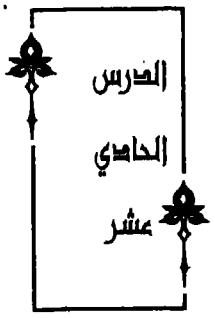

معرفة المعايير الأخلاقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

عندما يشرح القرآن الأهداف الرسالية يقول : بُعث الأنبياء وخصوصاً خاتمهم ﷺ ليهذّب الناس ويزكّيهم ليتطهّروا ويهبهم الرشد . ويعدّ تهذيب النفس وتزكيتها من أهم الأهداف الرسالية ، وسيتضح ذلك عندما تطرح مسألة الأخلاق وهدف الأخلاق ودرجات الأهداف الأخلاقية ، والأخلاق قابلة للتغيير وقابلة للتبديل والتحويل ، فيمكن تحويل الخُلق إلى حدّ ما ، ويمكن إصلاح الملكات النفسانية إلى حدود معيّنة ، وإلا لما كان الأنبياء مأمورين بإصلاح النفوس . ولما كان للقوانين الإلهية دور فعّال . الصفة التي في طبيعة الإنسان والتي يستطيع الإنسان بواسطتها أداء العمل بسهولة تُعدّ ملكة خلقية ، سواء كانت في الفضيلة ، أو الرذيلة . فالإنسان بما عنده من صفة نفسانية والتي يستطيع معها بسهولة أداء العمل المناسب لتلك الصفة يُعدّ صاحب خُلق خاص ، ولكي يقود هذا الخلق في الطريق الصحيح وينظّمه بصورة صحيحة . ولكي يرى المتخلق بهذا الخلق الهدف